الخاتمة :

يتضح من خلال دراسة هذا البحث أن قطاع السـياحة هو القطاع الأكـثر جذب في أي دولة كانت ، و التي بدورها تساهم في تنمية عدة قطاعات اقتصـادية كزيادة الاستـثمارات الأجنبية و المحلية ، و توفير مناصب شغل ، و محاولة الابتعاد عن التبعية النقطـية المعتمد عليها في الجزائر .

فبوجود المقومات الهائل بجميع أنوعها ، و المناخ الملائم ذو الثلاث طبوع : المتوسطي، التلي و الصحراوي الذي لا نجـده في دول أخرى ، إلا أن نشاط قطـاع السياحـي لا زال متدهورا ، ذلك لسوء استغلال تلك المقومات ، حيث صرحت العديد من الصحف الأجنبية عن جمال الجزائر و مناطق الجذب السياحي التي تمتلكها إلا أنها في خُمول و سُبات ، كصحيفة " البريطانيـة حيث تمت دراسة على المستوى the golden " السياحة بالجزائـر ، وصنفـت الأولى المتوسطي ، حيث قالت : أنها ستصبح مثل " سان فرانسيسكو" في جمالهـا إذا اهتُم بها. و استغلت مواردها .

و ما نراه هو تجاهل الهيآت المعنية بذلك ، إلا في السنوات الأخيرة و بعد دخول الجزائر اقتصاد السوق ، بدأ المستثمرون الأجانب في وضع البنى التحتية في البلاد ، و إعطاءها صورة جديدة ذات مردود .

رغم هذا فلا يزال نصيبها من السياحة الدولية قليل ، بسبب العجز في هياكل الاستقبال التي لا توفر إلا 81 ألف سرير حاليا منها غير مصنـفة حسـب تصريح وزيـر

السياحة الجزائري " نور الدين موسى " ، الذي أشار إلى أن " الإستراتيجية القطاعية إلى غاية سنة 2015 ستمـكن من استقبال أربع (04) ملايين سائح ، و سيبلغ عددهم إلى 24 مليون سائح سنة 2020 .

و في تقرير صدر عن عدد كبير من الخبراء تحت إشراف " فابريـس هاتم " و بمشـاركة الوكالة الفرنسية للاستثمارات الدولية ، فالقطاع السياحي بمنطقة المتوسـط يمثل 10 بالمـئة من الناتج المحلي الخام ، و يظل تحت المستوى في الجزائر ، حيث يبقى القطاع غير مستغل بصورة كبيرة مقارنة بالقدرات و الفرص المتاحة .

حسب إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة ، أقرت بأن القـطاع لا يمثل سوى نسـبة 3.9 بالمئة من قيمة الصادرات ، و9.5 بالمئة من نسبة الاستثمارات المنتجة ، و 8.1 بالمئة من الناتج المحلي الخام ، و صنفت الجزائر في المرتبة 147 من مجموع 174 دولة .

القطاع يشغل أكثر من 200 ألف عامل ، و يمثل 6.5 بالمـئة من نسبـة التشـغيل المباشر و غير المباشر ، و لم تسجل الجزائر سوى 23.1 مليون دخول سائح ، حيث لا تستقطب الكثير من السياح ، هذا يرجع لعدة أسباب منها :

- نقص الأمن السياحي الذي لا يضمن السلامة للسياح و خاصـة بعد المرحلة التي* عاشـتها الجزائر في سنوات التسعينات ، لكنه بدأ في استعادة مكانته بفضل المصالحة الوطنية التـي جاء بها الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" التي أرجعت الأنفاس من جديد .

- نقص الوعي السياحي لدى المواطن الجزائري ، الذي يؤدي إلى نفور السياح* .

- نقص هياكل الاستقبال للسياح* .

- عدم الاهتمام بالتراث الثقافي و التاريخي * .

- نقص التكوين و التأهيل للأفراد العاملين في المنشآت السياحية*.

- ارتفاع نسبة الأمية و البطالة * .

بسبب هذه العراقيل تولت الجزائر أهمية لإعادة إصلاح القطاع السياحي ، مُحاولة تفادي ما وقع فيه الآخرون من أجل تحسين مستوى القطاع ، كالمحافظة على البيئة لخدمة و مصالح السكان الأصليين ، هذا ما حرص عليه الوفد الجزائري المشارك في أول معرض للسياحة الإفريقية المنعقد في جنيف ما بين 10 و 15 سبتمبر 2006 ، كانت توقعاتها مشاركة في الأسواق السياحية الدولية ، و ربط الصلة بالمحترفين في القطاع ، و بمن لهم الرغبة في الاستثمار ، و إصلاح كل البـنيات لكي تكون في مستوى المعايير الدولية من أجل التنافس .

قررت الجزائر توفير كل أوجه السياحة ، و السـير في طريق تطويـرها ، و بحكم النـمو الديمغرافي لكبير و نسبة الشباب التي تفـوق 75 بالمئة من مجـموع السـكان . ، يشكل القـطاع السياحي إحدى الوسائل لتوفي مناصب شغل في المستقبل

حدّد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة حجم استقطاب و جذب السياح إلى الجزائر بِ 3 ملاييـن سائح في عام 2013 ، و جذب السائح هذا يتطلب تأهيل البلد و استـعادة . مكانـته على السياحة الدولية

أصبح القطاع قضية الجميع ، لم يعد من اختصاص السياحيين و المحـترفين فحـسب ، إذ شرعت وزارة السياحة و تهيئة البيئة و الإقليم بتنظيم ملتقيات بالاشـتراك مع وزارة الأشـغال العمومية و الشؤون الاجتماعية حول مواضيع الاستثمار، للتحسـيس بمدى أهمية القطاع ، إذ لم يمكن إنجاحه إلا بتضافر جهود . الكل حتى المواطن أيضا

يكفي النظر إلى المشروع المقام مع وزارة الأشغال العمومية المتمثل في الطريـق السـريع ، الممتد من الغرب إلى الشرق الجزائري ، الموجود قيد الإنجاز ، .[1] الذي ستكون له تأثيرات إيجابية على العديد من القطاعات

إضافة إلى التكوين الذي يعتبرمن الأولويات في تطوير القطاع خاصة من الناحية التسويقـية و ذلك باستعمال المنتجات ذات الجودة و التي باستطاعتها منافسة

1 http:// www.swissinfo.ch/ara/index.html?cid=5449522.

المنتجات المتواجدة في الأسواق الدولية ، و اتباع الطرق الحديثة في التجارة كالتجارة الالكترونية في العديد من المنشآت السياحية ، كالوكالات السياحة و الفنادق حيث تمكن السائح بالحجز و معرفة كل المنتجات و التطلع علـى الأسعار عبر شبكة الأنترنت .

دون أن ننسى تشجيع الاستثمارات الأجنـبية و ذلك بإعطائـهم تسهـيلات مالية ، جمركـية و جبائية لتنشيط البنى التحتية في البلاد .

و كذلك نشر الوعي السياحي والثقافي لدى المواطـن الجزائـري من خلال تدريـس موضوع السياحة كمادة في المدارس ، المعاهد و الجامعات .

و بالمثل إقامة ملتقيات وطنية و دولية حول السياحة ليتم التبادل في الثقافات .

و بموجب المرسوم رقم 03-01 المؤرخ في 16 ذي الحجة الموافق لِ 17 فبراير المتعلق بالتنمية المستدامة ، وفقا للمادة 18 تتخذ الجزائر إجراءات و أعمال الدعم ، و تقدم المـساعدات و منح الامتيازات المالية و الجبائية النوعية الخاصة بالاستثمار السياحـي قصد تشجـيع التنمية السريعة للسياحة ، و استحداث آثارها على الاقتصاد الوطني ، و ذلك حسب المادة 19 بهدف[2] :

-إعطاء دفع للنمو الاقتصادي.

- إدراج التنمية السياحية ضمن ديناميكية التطور و التكيف التكنولوجي.

2 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 11.18 ذو الحجة عام 1423 هـ 19 فبراير 2003،ص 7.

- تشجيع إحداث مؤسسات جديدة و توسيع مجال نشاطها .

- ترقية نشر الإعلام ذو طابع تجاري اقتصادي و مهني متعلق بقطاع السياحة.

- تشجيع كل عمل يرمي إلى رفع عدد مواقع هياكل الاستقبال الموجهة للسياحة.

- تشجيع القدرة التنافسية داخل القطاع.

- ترقية محيط ملائم لتطوير السياحة .

- إنشاء مدرسة وطنية لصيانة و ترميم التراث الوطني قائمة على مبادئ محكمة .

- ترسيخ مبدأ التعاون بين الأثري و المهندس المعماري ، وتقني الأشغال العمومية و الهندسة المدنية في الصيانة بين الأثري و الكيميائي ، البيولوجي و الفيزيائي ،و غيرهم للمحافظة على التراث

في هذا المجال برمجت الجزائر المخطط التوجيهي لتنمية السياحة 2025 ، و ذلك بتوسيع العديد من المناطق السياحية واستغلال العديد من المقومات بالاستفادة من مواردها . لتطوير الاقتصاد و تنميته للاتصال بالركب العالمي و محاولة الالتحاق به ، حيث بدأ في الإنجاز في بعض المناطق بالبلاد و مستغانم واحدة من مناطق الوطن التي تشهد حاليا حرمة في الاستثمارات السياحية وبداية توسع العديد من مناطقها السياحية حيث ستصبح في السنوات المقبلة وجهة و مقصدا سياحيا في الغرب الجزائري ، و لما لا في الجزائر . ما ينقص إلا الوعي الثقافي السياحي

الذي يعتبر مشكل الجزائر بكل و الأمن أيضا ، يبقى التساؤل مفتوحا حول هذا

. المشكل و كيفية التخلص منه